تصحيح :

في الجزء الخامس من المجلد السابع لمجلة الكتاب كتب الدكتور مصطفى جواد — من بغداد — مقالاً تحت عنوان « ناصر الدين شافع الكتاني » وهو أحد المؤرخين من ذوي الآثار المتقنة . وقد عرض لي في تضاعيف مقال التعريف بهذا المؤرخ الأديب أمور أجملها فيما يلي :

نقل الكاتب المؤرخ ما جاء في الورقة ١٦ هو ما نصه : « .. وظهر منهم البلاد ، وأمن من عدوانهم العباد ، وأحدهم (كذا) من آخرهم » وأقول : إشارة الأستاذ الكاتب بـ (كذا) لا تغني شيئاً عن الصواب الذي ينشده الكاتب فيما يكتب والقارىء مما يقرأ ... وحين تقصر المراجع عن الإفادة بالأصل لا يبقى لدى الكاتب والمحقق على الخصوص غير الاجتهاد . وعندي أن أصل الكلمة إن لم يكن « وأبادهم » فهو (وأخذهم) بالخاء والذال المعجمتين ، والمعنى أنه أذهب ريحهم وشتت شملهم وجعلهم في الأرض بدداً أي أنه أخذهم — مع الفارق — أخذ عزيز مقتدر .

وجاء نقلاً عن هذه الورقة أيضاً : « ووصل إلى غازان ملكهم ما ساءه من خبرهم وأيس من (صدرهم) » قلت : وصواب الكلمة (صدهم) بحذف الراء على الأرجح ، ويرجح هذا ما جاء بعده « وأخذ في ترقيع جيشه ولا يترقع ، وفي لم شعثه هنا وما في قومه مرمى ولا في سهمه منزع » .

وورد أيضاً : « ولم يصل إليه منهم إلا اليسير (أو) جريح أو مذعور » . قلت : ليس لـ (أو) هذه مكان في جملة الخبر ، وصوابها (من) الجارة وبها يستقيم الكلام .

وجاء أخيراً ما نصه : « .. تجوس بلاده وتعرف (طارده) وتلاده .. » قلت : الصواب (طارفه) بالفاء وهو ضد التالد والتلاد . على أن الجملة (طارده وتلاده) الواردة تخريجاً آخر ولكنه بعيد المراد ، ولا أظن صاحب الرسالة قصد إليه ، وإن جار القصد إليه من طريق غير هذا الطريق .

وبعد فما رأيناه أجلنا صواب هناته مجتهدين ، ونرجو أن يكون في هذا الاجتهاد السداد ، والسلام .

(الزيتون) عمر نايه

الضبع مؤنثة :

كتب محرر بالمجمع اللغوي « يثبت » تذكير الضبع على أسلوب عجيب في التحقيق اللغوي ، فقد أكتفى بنقل « ضبيف » من المصباح المنير فيه إحالة على مجهول ، إذ قال : « وهي أنثى » — وقيل — تقع على الذكر والأنثى ، ثم أراد « المحرر » التوهيم فنقل ما في « الإفصاح » في رواية غير مؤيدة بشاهد من « المبرد » .

وما ساقه بعيد من التحقيق في إيراد « السموع » ، فإن دوران الكلمة يحقق مدلولها الوضعي ما لم تعارض بنص سماعي ، وهو — كعادته — يعتمد على النقل من المعاجم من دون استعمال القياسة ، وصنيعه ليس شيئاً يعطى الإفادة ، ونحن لا زلنا نؤثر تأنيث الضبع ، فقد ورد : « فإن قومك لم تأكلهم الضبع » .

وفي نظرة إلى ميسرة نأمل بعد التأمل سياق شاهد على التذكير

(بور سعيد) أحمد عبد اللطيف برر

العمل الأدبي أيضاً :

كتب الأديب صبري حسن طوران بالعدد ٨٢٨ من الرسالة الغراء معقباً على تعريف الأستاذ أحمد أحمد بدوي للعمل الأدبي بأنه التعبير عن تجربة للأديب ، بألفاظ موحية ؛ فقال « قد لفت نظري هذا التعريف إلى ما عرف به الأستاذ سيد قطب العمل الأدبي في كتابه « النقد الأدبي أصوله ومناهجه » أنه « التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية » ثم قال المعقب « ولعل التعريف الثاني أعم وأوفى » والمهم هو هذا التذييل

الأخير فإنه كما يبدو يدل على أن العقب غير متأكد في تحقيقه الصوم في التعريفين . والحقيقة أن تعريف الأستاذ أحمد بدوى أعم من التعريف الآخر لأنه لم يقيد التجربة بوصف يحد من نطاقها فصح أن تطلق على التجربة الشعورية وغيرها ؛ أما الأستاذ قطب فقد قيد التجربة « بالشعورية » .

(الأسكندرية) أحمد محمود عرفة

١ — راق له :

تعبير عربي صحيح فقد جاء في الأفعال لابن القوطية طبع أوروبا ص ١١٠ ما نصه :

راق الشيء أعجب ، والشراب صفا . أهـ .

وجاء في مقاييس اللغة (الراء والواو والقاف) أصلان يدل أحدهما على تقدم شيء والثاني على حسن وجمال أهـ .

ومن هذا يظهر لك صحة استعمال قولهم راق له وراق في نظره . أليس هذا مثل قولهم حلا له وساغ له وصفا له .

٢ — الكساء والكسوة :

خطأ أحد أفاضل المدرسين استعمال الكساء بمعنى اللبوس مطلقاً ، لأنه ثوب بعينه وهو نحو العباءة من الصوف ، واقترح استعمال الكسى جمع كسوة لأنها كل ما يكتسى به ، فيقال الغذاء والكسى الخ .

وهذا ليس بصحيح ؛ فقد جاء في المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ما نصه : الكساء والكسوة اللباس . أهـ .

ولا يخفى أن الكساء ألطف من الكسى ، حتى أن القدامى عدلوا عنها إلى الكساوى كما تقول الرشاوى والفهاوى .

٣ — الاشتياء :

خطأ أحد المدرسين استعمال الأشتياء بمعنى الجرمين والجناة واللصوص ، لأن الشق خلاف السعيد ، وأقول إن هذا الاستعمال صحيح بل فصيح لأنه استعمال مجازي . ألا ترى أن المجرم ونحوه غير سعيد ؟ ومعاني الشقاء وهي البؤس والشدة والعسر والتعب ونحوه متوافرة فيه ؛ بل هو شقي الدارين : شقي في حياته وشقي بعد مماته .

علي محمد همزلي
المعلم اللغوي

حول كتاب « المنصف » :

سقطت سهواً أثناء جمع القسم الأول من كلمتي عن كتاب « المنصف » لابن وكيع المصري جملة لا مناص من ذكرها ، وهي : « وعند صديقي الدكتور خليل محمود عساكر المدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول صورة من هذه النسخة الفريدة ظفر بها قبيل الحرب الأخيرة بأيام قلائل ، وقد كتب على الصديق الفاضل أن يظل في ألمانيا مدة الحرب كلها » .

وإني أنتهز فرصة هذا التصويب وأتوجه إلى الدكتور خليل بخالص الشكر وجزيل الثناء .

السيد أحمد صقر

وزارة المعارف العمومية

منطقة أسيوط التعليمية

إعلان مناقصة

تقبل عطاءات بمنطقة أسيوط التعليمية لغاية الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم السبت الموافق ١٩٤٩/٦/٢٥ عن توريد أدوات التعليم والرسم ويمكن الحصول على الشروط مقابل مبلغ ٢٠٠ م مائتي مليم يضاف إليه ٥٠ م أجرة البريد وتقدم الطلبات على ورقة تمغة فئة الثلاثين مليما . ١٨٧٧